قضايا التنمية في المحطات الوطنية الاذاعية والتلفزيونية

نوال عبد الله الحزوره (*)

إشراف أ.د. حسن عماد مكاوي(*)

المقدمة:

التنمية قبل كل شيء تنمية بشرية وثقافية تستلزم احداث تغييرات جوهرية في الفعل والسلوك، في الآراء والاتجاهات والمعتقدات والقيم وطرق التفكير، مما يستلزم إيجاد الوعي بالحاجة الى التنمية والتغيير (1).

فمن المؤكد أن أولى دعائم نجاح تنمية المجتمعات المحلية استثاره وعي أعضاء البيئة المحلية، وإشراكهم في اتخاذ قرارات التنمية المحلية في مجتمعاتهم وتنفيذها، ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة يتخطى حدود حياتهم التقليدية، وعن طريق إشراك أعضاء المجتمع المحلي في عمليات التنمية يمكن إقناعهم بالتغيير (2).

ويعتبر الاعلام -وبالأخص الراديو والتليفزيون-من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي يمكن تشارك بدور هام في دفع عجلة التنمية الوطنية، خاصة بعد ان أصبحت وسائل للتأثير على الأفكار والاتجاهات والسلوكيات، ووسائل مساعدة في التعليم والتوجيه والتثقيف، ونشر الأفكار المستحدثة، وقد حققت بعض المؤسسات التنموية المحلية نجاحا ملحوظا في استخدام وسائل الاعلام في بعض مجالات التنمية وتعزيز قدرات كافة أبناء المجتمع المحلي من اجل المشاركة الإيجابية في العملية التنموية (3).

كما ان تقييم نظم وسائل الاعلام وقدرتها في الاسهام في التنمية الوطنية وخدمة المصلحة العامة كما يورد ما كويلي McCauley يتم وفق معايير أساسية

(*) المدرس بقسم الاذاعة والتلفزيون جامعة صنعاء.
(*) الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أهمها تحقيق التنوع والحرية والمنافسة والتعددية فضلا عن الموضوعية والمشاركة المجتمعية.[4] وتبرز قدرة الإعلام التنموي في[5]:

1. خلق مناخ ملائم للتغيير.
2. العمل على مضاعفة مصادر المعلومات.
3. إيصال الخبرات المتراكمة إلى أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع.
4. رفع مستويات الطموح عند الأفراد لتحفيزهم على العمل.
5. جعل الأفراد أكثر ميلاً للمشاركة في صنع القرار.
6. المساعدة في تحقيق الانسجام في المجتمع.
7. تعزيز الشعور بالمواطنة.
8. تسهيل تخطيط البرامج التنموية المتعلقة بحاجات المجتمع المحلي وتنفيذها.
9. جعل تنمية المجتمع المحلي عملية ذاتية دائمة التطور.

صحيح أن الإعلام لا يمكن أن ينهض بعبء التنمية وحدة إلا أن عدم إسهام الاتصال في خطط التنمية يؤدي إلى إخفاقات غير متوقعة، وإلى جانب وسائل الاتصال التقليدي يتحمل الإعلام وبخاصة الإذاعة والتليفزيون دوراً أساسياً في وضع المجتمعات المحلية في صلب العملية التنموية، لقد أثبتت هذه الوسائل كفاءتها في تجارب العديد من البلدان مثل الصين والهند ونيجيريا ومصر، وبلدان متقدمة مثل كندا وايطاليا وفرنسا، في قضايا وطنية عديدة مثل محو الأمية وتعليم الكبار، تنظيم النسل، وتبني تقنيات زراعة حديثة. وتزيد فاعلية هذه الوسائل عندما تدعم بالحوار والنقاش والاتصالات الشخصية (نوادي الاستماع والمشاهدة)، بالإضافة لاستثمار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (ICT) والتي استطاعت ان تطرح ابعاد وخيارات جديدة للإعلام التنموي خاصة في الدول النامية أبرزها التعليم عن بعد والتوعية الصحية بأمراض عديدة مثل حملات التوعية بمرض نقص المناعة (الايدز).

فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، برزت قائمة متزايدة من مبادرات مجتمعية بارزة لبناء القدرات وتبادل المعلومات في البلدان النامية لتمكين المحرومين والريفيين، من امثلة تلك المبادرات: (Farm Net) للعمال الزراعيين في أوغندا، و(Telecentres Nabweru Buwama)، مراكز الاتصالات من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة في أوغندا، (Rural Multipurpose Community Telecentreslvh) مراكز الاتصالات الريفية متعددة الأغراض مالي وموزامبيق و تنزانيا، وأوغندا،(Pakistan) للمزارعين في باكستان، (PeopLink) بوابة الحرفيين في22من البلدان النامية، (Bankilare) شبكة المجتمع في النيجر، (Nairobits) مركز خدمات ويب لأطفال الأحياء الفقيرة في كينيا(Health Info) لتكنولوجيا المعلومات بين العاملين في مجال الصحة في إثيوبيا،(Village Leap) لبيع الأوشحة التي حققتها المرأة القروية في كمبوديا[6].

ويبرز دور الاعلام وادواره التنموية في المجتمعات النامية التي تعاني تحديات واشكاليات عديدة كما هو الحال في المجتمع اليمني، فرغم بعض الإنجازات التي تحققت في مسيرة التنمية في اليمن في جوانب تحسين الدخل ومستوى المعيشة ومجال الخدمات التعليمية والصحية وغيرها الا ان اليمن يواجه إشكاليات متعددة ومتشابكة، وحاليا يصنف بالدولة الأشد فقرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حيث تزيد فيها نسبة الفقر عن 42.8%.فقد واجه اليمن خلال السنوات القليلة الماضية سلسلة من الازمات أدت الى تفاقم الفقر وانعدام الامن الغذائي. ووفقا لتقارير الأمم المتحدة تحتل اليمن مركزا متأخرا ضمن الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة حيث تقع في الترتيب (160) وفقا لتقرير العام 2012م. وقد تراجعت أكثر عقب احداث 2014 ودخول البلاد في اتون حرب أتت على ما بقي من مؤشرات التنمية.

مشكلة الدراسة واهميتها:

بتحليل الوضع التنموي في اليمن –اجمالا-يبرز دور وسائل الاعلام الوطنية في دعم خطط التنمية وبرامجها، وهل تؤدي هذه الوسائل دورها في المساهمة في حل الإشكاليات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه التنمية في اليمن؟ والى أي مدى تسهم هذه الوسائل في نشر الوعي الاجتماعي بين أوساط المواطنين، ومن ثم حشد وتعبئة الجماهير بما يتسق ومشاريع التنمية الوطنية الشاملة؟

ويأتي ذلك من أهمية تفعيل دور قنوات التوعية الاجتماعية السليمة، لمواجهة عمليات التعبئة الخاطئة المنتشرة، خاصة في الريف والتي تقوم بها بعض الجهات والأفراد لمصالح مذهبية أو طائفية أو سياسية حزبية وحتى قبلية، في مجتمع يسوده الجهل والأمية، مما يجعله بيئة خصبة لتقبل هذه الأفكار التخريبية والاستجابة للمناحِ الخطيرة التي يوجه إليها، كما هو حال تنظيم القاعدة في أبين وحركة الحوثي المسلحة وغيرها والتي ظهرت تبعاتها خلال الفترة الأخيرة وما وصلت اليه الأمور من سقوط الدولة اليمنية في ايدي المليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية المتطرفة، مما يجعل من المهم تعديل الخطاب الإعلامي، والذي لن يجدي نفعاً ما لم يتم التعرف على طبيعة الريف وإشكالاته واحتياجاته الاتصالية، الامر الذي لن يتسنى إلا بمعرفه الواقع والاهتمام بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية والاجتماعية في الريف.

فقد بات من الواضح ان أكبر التحديات التي تواجه مشاريع التنمية في اليمن والدوال النامية عموما تكمن في جهل المواطنين وقلة وعيهم بأهمية التنمية بالنسبة إليهم وكيفية الوصول الى ثمارها لما فيه خير الجميع. ومن هنا تأتي أهمية الوعي بقضايا التنمية كأحد اساسيات بناء الانسان الذي هو في الأصل أداة التنمية ووسيلتها وكذلك المنتفع بها، وبالتالي تحقيق ما يسمى بالتنمية البشرية.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على طبيعة المضامين الإعلامية لمختلف قضايا التنمية في المحطات الوطنية الاذاعية والتلفزيونية، والمعالجات التي تطرحها لهذه القضايا بما يمكنها من نشر الوعي بين الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على ابعاد المعالجة التلفزيونية والاذاعية للقضايا التنموية في مختلف مجالات الحياة المرتبطة بالمواطنين وخاصة سكان الريف اليمني ويتضمن ذلك التعرف على القضايا التنموية المختلفة التي اهتمت المعالجة الاعلامية بطرحها ويشمل ذلك:

أ- نوعية تلك القضايا ومجالاتها (سياسية/ اقتصادية/ اجتماعية/ ثقافية/ دينية/ اسرية تربوية وغيرها).
ب- الحيز الزمني الذي شكلته نوعيات القضايا التنموية المختلفة.
ج- التعرف على طبيعة المعالجة التلفزيونية والاذاعية للقضايا التنموية من حيث القالب المستخدم واللغة وحجم مشاركة الجمهور والضيوف المشاركين في طرح تلك القضايا.
د- التعرف على مدى الاهتمام بجمهور الريف عند تناول هذه القضايا.
ه- المقارنة بين المعالجة التلفزيونية (قناة اليمن) والمعالجة الاذاعية في اذاعة صنعاء، للقضايا التنموية المختلفة.

ويتلخص الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على طبيعة وابعاد المعالجة التلفزيونية والاذاعية للقضايا التنموية للتعرف على جوانب الاجادة والقصور التي يمكن ان تؤثر في درجة وعي جمهور الريف بقضايا التنمية، ومدى

اتساق ذلك مع الوظيفة المنوطة بالإعلام الوطني ودوره في تنمية وعي الجماهير بقضايا ومشاريع التنمية الوطنية.

تساؤلات الدراسة:

تركز على البرامج والقضايا التنموية التي تطرحها وسائل الاعلام الوطنية (شكلا ومضمونا) وتتلخص أهم التساؤلات في الاتي:

1- ما طبيعة عرض البرامج والمضامين التنموية من حيث الشكل (القوالب الفنية- أساليب التقديم-جهة الإنتاج –اللغة-أسلوب التقديم -مشاركة الجمهور – الضيوف المشاركون في طرح القضايا)؟

2- ما القضايا التنموية الأكثر طرحا في البرامج الإذاعية والتلفزيونية؟ والى أي المجالات تنطوي (سياسية، اجتماعية، صحية، ثقافية، زراعية.)؟

3- ما نوعية الجمهور الذي تستهدفه البرامج والمضامين التنموية (جمهور عام – فئات محددة)؟

4- الى أي مدى تهتم المعالجات الإعلامية في المحطات الوطنية بمناقشة واقع الإشكاليات التنموية في الريف؟

فيما يخص القضايا التنموية (محل التحليل)

5- هل ترتبط المعالجة الإعلامية للقضية بحملة إعلامية تقوم بها وسائل الاعلام الوطنية؟

6- ما مجالات التوعية التي استهدفتها المعالجة الإعلامية للقضية؟

7- ما مستوى التوعية الذي تدعمه المعالجة الإعلامية للقضية (معارف، اتجاهات، سلوكيات)؟

8- ماهي الجوانب الموضوعية التي تركز عليها المعالجة الإعلامية للقضية؟

9- ما مدى عمق المعالجة المطروحة للقضية؟

10-ما هي الاستمالات الاقناعية المستخدمة في طرح القضية؟

في الدراسة التحليلية وبأسلوب عمدي تم اختيار ثلاث قضايا تنموية تلامس الحياة في المجتمع الريفي في اليمن وترتبط بمسارات التنمية الوطنية، وذلك لقياس درجة وعي المبحوثين الاجتماعي بها ومعرفة مدي إسهام وسائل الإعلام في التوعية بها، وهذه

القضايا هي (قضية تنظيم الاسرة، قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة، قضية الحوار الوطني) بحيث اتسمت هذه القضايا بالخصائص الاتية:

1) أن تكون ضمن القضايا المطروحة والأكثر تناولاً في البرامج التنموية والمضامين الموجهة للريف والتي افرزتها الدراسة التحليلية.
2) مثلت كل منها جانب من جوانب التنمية في الريف مثل (المجال الصحي/المجال الزراعي/ المجال السياسي).

إجراءات الدراسة المنهجية:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في جانب الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية ويعد منهجاً علمياً منظماً للحصول على أهم البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.

حيث سيتم إجراء مسح للمضامين الإذاعية والتليفزيونية ذات العلاقة بقضايا التنمية بشكل عام في مختلف المجالات الحياتية التي تطرحها وسائل الاعلام.

مجتمع الدراسة التحليلية والعينة:

تم تحديد مجتمع الدراسة في جميع المضامين البرامجية ذات العلاقة بقضايا التنمية الوطنية التي تبث في المحطات الاذاعية والتلفزيونية الوطنية وبالتحديد (قناة اليمن) و (اذاعة صنعاء).

وتم تحديد دوره برامجية مدتها ثلاثة شهور في كل منهما بأسلوب الحصر الشامل لليوم البرامجي، وبدأت الباحثة تسجيل العينة من تاريخ 2014/1/1م وحتى 2014/3/30م واشتملت العينة على (البرامج الحوارية، الندوات، التنويهات أو الفلاشات، التقارير والبرامج الوثائقية، الأحاديث) وتم استبعاد الدراما، ونشرات الاخبار والبرامج الاخبارية والاعلانات التجارية وبرامج المنوعات حيث تضمنت

العينة تحليل حوالي 22 برنامجاً اذاعياً بإجمالي 206 حلقة وفقرة اذاعية و23 برنامجاً تلفزيونياً، بإجمالي 118 حلقة تلفزيونية وفقرة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمحطة الوطنية التي بتتها

عينة لإذاعة صنعاء			عينة قناة اليمن		
البرنامج	المدة الزمنية	عدد الحلقات	البرنامج	المدة الزمنية	عدد الحلقات
عيادة الاسرة	25ق	6	بشفافية	55ث	4
الفترة الصباحية	60ق	24	شؤون البلد	60ث	33
من الهدى الإسلامي	19ق	23	في رحاب الاسلام	10ث	
تربيتنا الروحية	14ق	14	فلاشات تنويهيه	50ث و2ق	10
حماة الوطن	20ق	6	ندوة الفقه الإسلامي	45ق	3
قضايا واحداث	10ق	17	الامن والمجتمع	30ق	5
عالمنا الأخضر	30ق	6	ذاكرة مكان	10ق	7
مع المغتربين	30ق	4	ارضنا الطيبة	30ق	11
الريف والتنمية	15ق	33	برنامج خاص حول مرض السرطان	25ق	1
ندوة خاصة بتعليم الفتاة	45ق	1	نسائم العافية	30ق	1
مجلة العلوم	30ق	1	اعراف بلدك	10ق	1
ندوة تنظيم الاسرة	6ق	11	أبعاد انسانية في الحوار	30ق	6
حديث الروح	11ق	11	تريم عاصمة الثقافة الإسلامية	25ق	1
الملف الاذاعي	30ق	6	نهار يوم جديد	30ق	1
ندوة خاصة حول النظام الاتحادي	45ق	1	يمن الاصالة	15ق	1
لقاء الاسبوع	45ق	4	ندوة تنظيم الاسرة	55ق	7
جنة الدنيا	45ق	2	ما بعد الحوار	30ق	6
مع اولو العلم	45ق	2	مجلس المدينة	6ق	1
جسر التواصل	45ق	1	ندوة حول الحوار الوطني	50ق	10
فلاشات توعوية	(1-2) ق	12	كلام الناس	6ق	3
			القاعدة في اليمن	50ق	2
			ندوة حول القراءة المبكرة	45ق	1
			جيزة ستطرى	20ق	1

ومن خلال استعراض برامج العينة نلحظ تركيزاً واضحاً على البرامج الصحية والتي شكلت (19 برنامجاً اذاعياً وتلفزيونياً) وهو ما يمكن ان يكون منطقياً

نظراً لتزامن اجراء الدراسة التحليلية مع وجود حملتان صحيتان هما (حملة تنظيم الأسرة) و(حملة التحصين الدورية للأطفال).

تأتي في المرتبة الثانية البرامج السياسية والتي بلغت (12 برنامجاً اذاعياً وتلفزيونياً) حيث كان هناك تركيزا اعلامياً على قضية الحوار الوطني ومؤتمر الحوار ومخرجاته الملفت عدم وجود توازن مع نوعيات برامجية أخرى كالبرامج البيئة والاقتصادية والثقافية وبرامج التراث.

أداة جمع البيانات:

صحيفة تحليل المضمون: حيث قامت الباحثة بتحليل المضامين البرامجية المرتبطة بقضايا التنمية واشكالاتها والمضامين البرامجية الموجهة للريف وذلك تحليلا موضوعيا وكميا، فضلا على التحليل الكيفي للتعرف على المعالجات المقدمة وتضمنت صحيفة التحليل جمله من وحدات التحليل وفئاتها التي تمكن من إجراء القياس الكمي.

النتائج العامة للدراسة: -

1-نوعية القضايا التنموية المطروحة:

جدول (2)
القضايا التنموية المطروحة وفقاً لنوعية القضية

القضايا التنموية	إذاعة صنعاء		قناة اليمن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
القضايا السياسية	36	%14.7	51	%38.3	87	%23
القضايا الاقتصادية	33	%13.5	42	%31.6	75	%19.8
القضايا الاجتماعية	28	%11.4	13	%9.8	41	%10.8
القضايا الثقافية	10	%4.1	13	%9.8	23	%6.1
القضايا الامنية	20	%8.2	15	%11.3	35	%9.3
القضايا الزراعية	53	%21.6	17	%12.8	70	%18.5
القضايا الصحية	64	%26.1	56	%19.5	90	%23.8
القضايا التربوية	57	%23.3	13	%9.8	70	%18.5
القضايا الدينية	50	%20.4	15	%11.3	65	%17.2
أخرى (بيئية، سياحية، تعليمية)	17	%6.9	17	%12.8	34	%9.0

كما يشير بيانات الجدول فإن الموضوعات الصحية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 23.8% (مع زيادة اهتمام الاذاعة بهذه الموضوعات مقارنة بالتلفزيون) ثم تأتي القضايا السياسية بنسبة مقاربة (23%) (مع اهتمام واضح في قناة اليمن بهذه النوعية مقارنة بالإذاعة) يأتي بعد ذلك الاهتمام بالقضايا الاقتصادية بنسبة 19.9% وفي المرتبة الرابعة يأتي الاهتمام بالموضوعات الزراعية والتربوية بنسبة (18.5) لكل منهما. وتترتب بعد ذلك الموضوعات الدينية (17.2%) ثم الاجتماعية (10.8) ثم الأمنية (9.3%) ثم الثقافية (6.1) يليها الموضوعات الاخرى.

وبروز الموضوعات والقضايا الصحية والسياسية يعتبر منطقيا كون فترة الدراسة ترافقت مع وجود حملة اعلامية حول تنظيم الاسرة تقوم بها المحطات الوطنية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني. كذلك كانت هناك حملة اعلامية موسعة حول مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته التي تبرر بروز الموضوعات السياسية.

من ناحية اخرى نجد أن طبيعة الاذاعة وايقاع برامجها السريعة والقصيرة سمحت لها بالتطرق لموضوعات تنموية متعددة وبصورة منتظمة على عكس التلفزيون الوطني (قناة اليمن) الذي كانت برامجه طويلة نسبياً وتصل احياناً ل 120دقيقة-كما هو الحال في برنامج شؤون البلد-لذا لا يتاح تناول العديد من الموضوعات وان كانت تتيح النقاش المستفيض للموضوعات التنموية المطروحة.

من جانب ثالث ووفقاً للمساحات الزمنية للموضوعات التنموية المختلفة نلحظ عدم التوازن في طرح الموضوعات التنموية المختلفة أو في مخاطبة شرائح المجتمع المختلفة باعتبار (اذاعة صنعاء) و (قناة اليمن) محطتين وطنيتين عامتين. ففي حين يتم التركيز على الموضوعات الصحية والسياسة نجد ضالة في البرامج الزراعية والاسرية بل اختفت احياناً بعض الالوان البرامجية الهامة من الخارطة

البرامجية مثل برامج المرأة والطفل في قناة اليمن وهي جوانب تحتاج لإعادة النظر فيها.

2-أهم القضايا التنموية المطروحة:

جدول (3)

أهم القضايا التنموية المطروحة

النوعية	القضايا	ك	%
السياسية	1- الحوار الوطني ومخرجات الحوار	51	%58.62
	2- الارهاب في اليمن	8	%9.19
	3- الفساد المالي والاداري	15	%17.24
	4- تحديات تنموية امام الدولة	13	%14.94
الإجمالي		87	%100
الاقتصادية	1- التنمية الاقتصادية في وثيقة الحوار الوطني	22	%30.56
	2- التنمية الزراعية والريفية	18	%25
	3- الفساد وتأثيراته على الاقتصاد الوطني	16	%22.22
	4- المهام الاقتصادية لبعض مؤسسات الدولة	5	%6.94
	5- المشكلة المائية	7	%9.72
	6- أخرى.	4	%5.56
الإجمالي		**72**	**%100**
الصحية	1- التوعية ببعض الامراض	19	%21.11
	2- التوعية بتنظيم الاسرة والصحة الانجابية	31	%34.44
	3- صحة الاطفال	15	%16.67
	4- اوضاع الصحة في اليمن	10	%11.11
	5- التغيرات البيئة والمناخية واثارها الصحية	15	%16.67
الإجمالي		**90**	**%100**
اسرية تربوية	1- المعاملات الأسرية	7	%10
	2- تنظيم الاسرة والصحة الايجابية	28	%4
	3- اساليب تربية الاطفال	19	%27.14
	4- قيم تربوية	10	%14.29
	5- تغذية	6	%8.57
الإجمالي		**70**	**%100**
الزراعية	1- محاصيل زراعية	30	42.25
	2- مخاطر استخدام المبيدات	8	11.27
	3- تربية الثروات الحيوانية	10	13.89
	4- تنمية القطاع الزراعي	17	23.61
	5- تنمية المرأة الريفية	2	2.78
	6- المشكلة المائية	4	

النوعية	القضايا	ك	%
	الإجمالي	**71**	**%100**
دينية	1- عبادات وشعائر	14	%21.54
	2- تعاملات اسلامية في الحياة الانسانية	32	%49.23
	3- قيم اسلامية في حياتنا	19	%29.23
الإجمالي		**65**	**%100**
ثقافية	1- التعليم ومؤسساته في اليمن.	12	%52.17
	2- التعليم في اجنده الحوار الوطني.	4	%17.39
	3- صروح تعليمية تاريخية	5	%21.74
	4- منهج القراءة المبكرة	2	%8.70
الإجمالي		**23**	**%100**
اجتماعية	1- ظاهرة القات	5	%13.89
	2- ظاهرة الزواج المبكر وغلاء المهور	9	%25
	3- العنف ضد المرأة	6	%16.67
	4- التكافل الاجتماعي	8	%22.22
	5- تنظيم الأسرة وابعادها الاجتماعي	5	%13.89
	6- الهجرة	3	%8.33
الإجمالي		**36**	**%100**
امنية	1- مكافحة ظاهرة الارهاب	9	%31.42
	2- ظاهرة حمل السلاح	3	%8.57
	3- الجوانب الأمنية في مؤتمر الحوار الوطني	4	%11.43
	4- قيم الدين في حفظ الامن وحرمة النفس والاموال	3	%8.57
	5- قضايا امنية وجرائم	7	%48.57
الإجمالي		**35**	**%100**

كما نلاحظ من الجدول: -

1- تأتي الموضوعات الصحية في المرتبة الأولى بين القضايا التنموية التي تبث في وسائل الاعلام الوطنية (اذاعة صنعاء وقناة اليمن) حيث شكلت قضية تنظيم الأسرة أبرز القضايا التي طرحتها المعالجة الاعلامية خلال فترة الدراسة والتي تزامنت مع وجود حملة اعلامية حول قضية تنظيم الاسرة وقضايا الصحة الانجابية تقوم بها المحطات الوطنية بالتعاون مع بعض منظمات المجتمع المدني (كمنظمة يمان). فبالإضافة لبرامج الدورة الاعتيادية في هذا المجال والفلاشات التوعوية التي تبث تم تنظيم ندوة اسبوعية (يعاد بثها

أكثر من مرة) في قناة اليمن، وبث مباشر اسبوعي في اذاعة صنعاء وهذا ما يبرر بروز القضية بين الموضوعات الصحية التنموية المطروحة.

ومن الواضح ان الاذاعة كانت أكثر اهتماماً من التلفزيون بطرح القضية من خلال الندوات التي كانت تجريها وتستضيف فيها شخصيات متنوعة ذات علاقة بالموضوع بالإضافة لإشراك الجمهور. اضافة الى محاولتها تغطية جميع الاراضي اليمنية من خلال ارتباطها بجميع الاذاعات المحلية التي كانت كل منها تشارك مرة في اعداد وطرح المادة، وهذا ما جعل هناك عمق في طرح الموضوع وحيوية بتنويع المقدمين والضيوف بالإضافة لتنويع اللهجات من كل انحاء الوطن اليمني.

2- بين الموضوعات السياسية التنموية المطروحة تبرز قضية الحوار الوطني والتي تزامنت هي ايضا مع انعقاد مؤتمر الحوار وحملة مكثفة حول وثيقة المؤتمر للترويج لمخرجات الحوار وبالذات ما يخص موضوع نظام الدولة الاتحادية أو الاقليمية بهدف اقناع الجمهور اليمني بكونه الحل الامثل لكثير من الازمات ومظاهر الاختلالات الادارية في الدولة -الملاحظ هنا ان قناة اليمن كانت اكثر اهتماماً بتغطية الموضوع بكافة الاشكال البرامجية للحد الذي اثر حتى على مسار برامج دورتها الاعتيادية فيما كانت اذاعة صنعاء اكثر توازنا في تغطية الحدث مع حرصها على انتظام دورتها البرامجية الاعتيادية.

من جانب اخر نجد ان هناك قضايا ملحة كقضية الارهاب والجماعات المسلحة رغم الاحداث الارهابية المتلاحقة مثل جريمة مستشفى العرضي وميدان السبعين والاغتيالات، جرائم تخريب انابيب النفط والغاز وشبكات الكهرباء والتي اثرت على السياحة الوطنية ومسارات التنمية الوطنية الا انها لم تأخذ حظها في النقاش في المحطات الوطنية على ح، سواء بهدف خلق وعي

جماهيري بهذه القضية خاصة على مستوى السلوكيات وتم الاكتفاء في المحطتين بالبرامج الاخبارية والنشرات لتغطية الاحداث الإرهابية، ويتم الترويج لشعار (معاً ضد الارهاب) دون توعية المواطنين بصورة الارهاب وكيفية الوقوع في براثنه خاصة بين اوساط الشباب صغار السن ثم كيف تقف ضد الارهاب، اذ لابد ان تكون الرسالة الاعلامية واضحة وبسيطة خاصة لجمهور الريف ذي المستوى الثقافي والتعليمي المحدود خاصة انه الضحية الأكبر للجماعات الارهابية بسبب الجهل وقلة الوعي.

فيما يخص قضايا الفساد العائق الاكبر للتنمية الوطنية والتي نجد لها حيزاً لا باس به حيث يتم التعرض لها بأشكال متعددة عبر الفلاشات والبرامج الحوارية والتقارير الا انها تحتاج الى جراءة أكثر في كشف مظاهر الفساد بالأرقام وطرح معالجات موضوعية ليقوم الاعلام الوطني بدورة تجاه هذه القضية. الملفت هو تجاهل مظاهر الفساد المالي والاداري في المناطق الريفية وهي كثيرة مثل (افتتاح المشاريع الوهمية، ازمة التعليم في الريف، نهب مصارف التأمينات والشؤون الاجتماعية، ملامح الفقر في الريف، انتشار السلاح، سطوة المشايخ وانحسار سلطة الدولة، وغيرها).

3- فيما يخص القضايا الاقتصادية والتي لا تشهد اهتماماً كافياً الا من خلال نقاش مقتضب لبعض الازمات الاقتصادية كأزمة النفط والغاز أو كأحد الابعاد الهامة لقضية تنظيم الاسرة أي ان كثير من الموضوعات الاقتصادية لا تأخذ حقها في المعالجة الاعلامية أو تناقش نقاشاً سطحياً مثل قضايا تهريب البضائع لداخل البلاد دون معايير أو مقاييس الجودة والمواصفات، اشكالية المورد الضريبي، تهريب الغاز المدعم خارج البلاد وغيرها.

والواضح انه يتم الاكتفاء بالنشرة الاقتصادية في اشباع حاجة الجمهور في هذا الجانب حيث ان كثير من السياسات الاقتصادية لا تحظى بالتغطية والمعالجة

الاعلامية الكافية مثل قضية رفع الدعم عن المنتجات النفطية والذي كان سياسة ضرورية لمواجهة ازمات مالية حادة بالإضافة لمكافحة تهريب هذه المنتجات خارج البلاد وجهل المواطنين بها عمل على خلق حالة من السخط الشعبي تجاه هذه السياسات وكان هذا السخط مبرراً لدخول الجماعات المسلحة للعاصمة وفقدان الدولة لهيبتها وسلطتها.

4- فيما يخص البرامج الدينية نلاحظ توازنها في طرح الموضوعات الدينية البحتة والموضوعات التي تطرح رؤية الدين لجوانب الحياة اليومية والتعاملات الانسانية والعلاقات الاجتماعية وتنمية جوانب القيم لدى الناس مثل قضية اكل المال العام، قضية فن الحوار بين المتخاصمين في الاسلام، قضية الارهاب وحرمة الانفس والاموال والاعراض وغيرها.

وهذه جوانب مهمة وان كانت تحتاج الى توسيع حيز المساحة الزمنية بالإضافة لطرح معالجات أكثر عمقاً ووضوحاً كون الجمهور اليمني وخاصة في الريف ذو نزعة فطرية تميل للدين الذي يعتبر أحد المداخل الإقناعية الاساسية لجذبه وإقناعه لذا لابد من التأكيد هنا على ربط الدين بإشكاليات الواقع والحياة المعاصرة لتوعية الجمهور بها.

5- فيما يخص القضايا الزراعية التنموية المطروحة خلال فترة الدراسة، نلحظ أن اذاعة صنعاء كانت أكثر اهتماماً بالبرامج الزراعية في دورتها المنتظمة وبرنامج (الريف والتنمية) وان كانت مساحتها اليومية ضئيلة نسبياً ولا تتعد 15 دقيقة يومياً فيما كان برنامج الزراعة في قناة اليمن (ارضنا الطيبة) لا يزيد عن نصف ساعة اسبوعياً.

من الواضح ان هناك تركيز كبير على التوعية بزراعة المحاصيل الزراعية وبنفس الوتيرة (المحصول مواسم واماكن زراعته، كيفية زراعته) ويتم الاعتماد على المذيع في طرح الموضوع حيث تقل استضافة متخصصين أو مزارعين خبراء،

الامر الذي كان سيجعل هناك حيوية في الطرح والنقاش خاصة تلك التي عرضت تجارب المزارعين وخبرات الاباء والاجداد.

من ناحية اخرى يفترض ان يمتد الاهتمام ايضا لموضوعات زراعية اخرى تفيد المزارعين كالتركيز على الاساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعية، والتوعية بكيفية الاستفادة منها عبر الدعم الحكومي أو عبر التعاون الاهلي بين المزارعين انفسهم، بمعنى التوعية بالتقنية ومساعدة المزارعين في الوصول اليها والاستفادة منها بشكل يوفر معه الجهد والمال والوقت ويضاعف الانتاج بجودة عالية، المشكلة انه على النقيض من ذلك تماماً يتم الترويج (خاصة في البرنامج التلفزيوني) للأساليب التقليدية القديمة في الزراعة عبر المحراث التقليدي والثور، أو الحفر الجماعي للأرض قبيل موسم الزراعة والغرس في عصر أصبحت فيه التقنية تقوم بعمل مئات الايادي العاملة بشكل يوفر تنمية زراعية وطنية حقيقية. حيث يفترض ان تكون مثل هذه البرامج فاعلة في هذا الجانب وذلك بتشجيع المزارعين على اقتناء التقنيات الزراعية الحديثة ودعوة الجهات المختصة في الدولة الي دعم المزارعين وتوفير التسهيلات لهم في هذا الجانب.

فيما يخص موضوع حيوي كترشيد المياه بطرق الري الحديثة نجد نوع من التجاهل لهذا الموضوع الحيوي (فلم يشكل من اجمالي الموضوعات الزراعية الا 5.56%) وهي نسبة ضئيلة رغم اهمية الموضوع في حل مشكلة أو ازمة المياه على المستوى الوطني بسبب هدر المياه في الزراعة المستهلك الأكبر للمياه الجوفية بسبب الحفر العشوائي للآبار، حيث يفترض ان يلم القائمون على هذه البرامج بالمعلومات الحديثة في مجال الزراعة ومجال الري الحديث الذي أصبح يتم عبر الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح وغيرها من الأساليب الاقتصادية مقارنة باستخدام الغاز أو الوقود للحصول على مياه الري الأمر الذي يكلف المزارعين الكثير خصوصاً مع ازمات الوقود المتلاحقة في البلاد.

نلحظ ايضاً أن برامج الزراعة والمزارعين تدور في نفس الوتيرة دون تغطية كل الجوانب الزراعية مثل هناك غياب للتوعية لجوانب التسويق ومساعدة المزارعين في تعريفهم بكيفية تصريف منتجاتهم بالإضافة لتوعيتهم بأخبار السوق الانتاجية.

6- فيما يخص الموضوعات الأمنية والثقافية والاجتماعية نجد أن مساحاتها على خارطة المحطات الوطنية قليلة وتندرج ضمن مجالات اخرى أو تكون عبر برامج متخصصة محدودة يتم اعدادها من قبل مؤسسات اخرى مثل برنامج الامن الذي تقدمه وزارة الداخلية وبرنامج حماة الوطن الذي تقدمه وزارة الدفاع، برنامج الصحة الذي يعده مركز التثقيف الصحي بوزارة الصحة وحقيقة بوجد قصور في الجوانب الانتاجية والفنية وحتى في جانب المضامين كونها تعد من جهات غير متخصصة أو مؤهلة اعلامياً بالشكل الكافي وهذا ما ينعكس على مستوى تلك البرامج.

3 -الجمهور المستهدف من القضايا التنموية المطروحة: -

جدول (4)

الجمهور المستهدف من القضايا التنموية المطروحة

الجمهور المستهدف			اذاعة صنعاء		قناة اليمن		الاجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الجمهور العام			200	%82	112	%84.2	312	%82.8
المسئولين ومتخذي القرار			58	%23.7	46	%34.6	104	%27.5
الجمهور الخاص	من حيث المهن	مزارعون	36	%14.7	16	%12	52	%13.8
		تجار	3	%1.2	-	-	3	%8
		ربات بيوت	2	%0.8	-	-	2	%0.5
		أخرى	3	%1.2	3	%2.3	6	%1.6
	من حيث الحالة الحضرية	ريف	9	%3.7	11	%8.3	2	%5.3
		حضر	6	%2.4	-	-	6	%1.6

تشير بيانات الجدول الى الآتي: -

1. ان الخطاب في المحطات الاذاعية والتلفزيونية الوطنية غالباً ما يتوجه للجمهور العام بنسبة (82.8%) من القضايا التنموية وهذا طبيعي كون هذه المحطات عامة التوجه تخاطب كل شرائح المجتمع.
2. اما التوجه بالخطاب للمسئولين ومتخذي القرار فكانت نسبته (27.5%) والذي غالباً ما يكون خطاب عام للحكومة والمسئولين دون تحديد جهة بعينها.
3. فيما يخص توجيه الخطاب لشرائح أو فئات متخصصة من الجمهور غالباً ما كان يتم في البرامج الفئوية الموجهة كبرامج الزراعة، المرأة، الأمن، الجيش، المغتربين حيث يبرز المزارعون في القضايا التنموية بنسبة 13.8% ثم تتفاوت الفئات الاخرى بنسب متقاربة، ووفقاً للحالة الحضرية نجد أن جمهور الريف لم يوجه اليه الخطاب بصورة مباشرة منفرداً عن الحضر الا في 5.3% من القضايا وهي غالباً ما تكون قضايا الزراعة والمزارعين، اما الحضر فلم يخاطب منفرداً الا في 8.6% من القضايا وهي غالباً ما تختص بقضايا المدن الحضرية كقضايا نظافة العاصمة وقضية حركة السير وما شابهها.
4. الملاحظ ان هناك فئات وشرائح مغيبة تماماً في البرامج الموجهة وفي القضايا المطروحة رغم اهميتها ولم يتم التوجه اليها خلال فترة الدراسة مثل شريحة العمال والحرفيين، وفي التلفزيون اختفت البرامج الموجهة للأسرة والمرأة خصوصاً.

4 -نوع الشخصيات التي يتم استضافتها: -

جدول (5)

الشخصيات التي يتم استضافتها في طرح قضايا التنمية.

الشخصيات المستضافة	اذاعة صنعاء		قناة اليمن		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسيون	22	%22	49	%40.5	71	%47.98
أكاديميون	12	%15.79	18	%25	30	%20.27
مزارعون	3	%3.95	8	%11.11	11	%7.43
اطباء	15	%19.74	6	%8.33	21	%14.19
ممثلو منظمات مجتمع مدني	20	%26.32	13	%18.06	33	%22.30
شخصيات ذات علاقة بالقضية	12	%15.79	4	%5.56	16	%10.81
علماء دين	13	%17.11	13	%18.05	26	%17.57
اخرى	3	%3.95	10	%13.89	13	%8.78

كما يتضح من الجدول:

1. الشخصيات الحكومية والمسئولين تعتبر أكثر الشخصيات التي يتم استضافتها في طرح القضايا التنموية حيث أتت نسبة 47.98% من اجمالي الشخصيات المستضافة، ومن الواضح أن قناة اليمن أكثر اهتماماً باستضافة الشخصيات الحكومية بنسبة 40.5% ويمكن أن يفسر هذا بكون قناة اليمن المحطة الحكومية الأولى الأكثر اهتماماً بالترويج لسياسات وبرامج الحكومة وانجازاتها، كما أن مسئولي الدولة اكثر اهتماماً بالظهور في شاشة التلفزيون عنها في الاذاعة لذا نجد ظهورهم اكثر في التلفزيون، حتى ان برنامج (شؤون البلد) اليومي في قناة اليمن كان يخصص في فترة الدراسة ساعة كاملة لاستضافة احد الوزراء للحديث عن وزارته وانجازاتها والصعوبات التي تواجهها.
2. يأتي في المرتبة الثانية شخصيات ممثلي المجتمع المدني بنسبة 22.3% (والتي تبرز في الاذاعة عنها في التلفزيون) وهذا يفسر –كما اردفنا سالفا-بكون الدراسة ترافقت مع وجود حملات اعلامية برز فيها دور منظمات المجتمع

المدني -كمنظمة يمان للتنمية -اما كراعٍ اساسي للحملة كما هو الحال في قضية تنظيم الاسرة أو كمشارك في الحدث كما في قضية الحوار الوطني.

3. في المرتبة الثالثة يأتي الأكاديميون بنسبة 20.27% باعتبارها شريحة المثقفين التي تستطيع الافادة في القضايا المطروحة في مختلف المجالات والتخصصات.
4. علماء الدين من الشخصيات التي يبرز حضورها في المعالجات الاعلامية للقضايا التنموية ونسبة 17.57% لأهمية البعد الديني في اقناع الجمهور بالقضية المطروحة.
5. احتلت شريحة الأطباء ايضاً الترتيب الخامس بنسبة 14.19% ثم يليهم شريحة الشخصيات ذات العلاقة بالحدث 10.81% في الترتيب السادس ثم تأتي شريحة المزارعين في الترتيب السابع بنسبة 17.43% حيث كان من الملفت ندرة استضافتهم في طرح قضاياهم.

واجمالاً نلحظ اهمالاً أو اغفالاً عن مشاركة المواطنين المستهدفين بالقضية. كأنما يتم الطرح من جانب واحد دون الاهتمام بطرح وجهة نظر الشريحة المستهدفة من القضية وهذا ما يؤثر على الطرح المتوازن للقضايا التنموية ويؤثر في عوامل احداث التأثير المطلوب، فمثلاً طرح قضية التعليم المهني للفتيات لم تشارك أي فتاة في طرح الموضوع رغم انها محور القضية وأساسها انما تم الاكتفاء بآراء المسئولين الحكوميين عن القضية، وكذلك قضية سيدات الاعمال لم يتم استضافة سيدة واحدة في طرح الموضوع. وهذا يدل على قصور وخلل في المعالجات الاعلامية المطروحة.

5-تعرض المعالجة لواقع القضية التنموية في الريف: -

جدول (6)

تعرض المعالجة لواقع القضية التنموية في الريف

التعرض لمعالجة واقع القضية في الريف	اذاعة صنعاء		قناة اليمن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
	15	%53.57	13	%46.43	28	%100

كما يتضح من الجدول فإن المعالجات الاعلامية للقضايا التنموية المطروحة لم تتعرض لواقع القضية وتواجدها في الريف الا في 28 قضية من اجمالي القضايا المطروحة وهذا انما يعكس عدم الاهتمام اجمالاً بهموم الريف واشكالياته. حيث ان المعالجة الاعلامية غالباً ما تكون معالجة عامة أو حضرية كون القائمون على اعداد الرسالة الاعلامية – غالباً – من ابناء المدن والمناطق الحضرية والطبقة المثقفة التي تعكس اهتماماتها وقضايا الصفوة السياسية والاجتماعية والثقافية، كما ان فترة الدراسة طغى عليها اهتمام الاعلام الوطني بقضايا عامة كقضية الحوار الوطني، والذي طرح محاور أساسية تمس الريف بصورة مباشرة كالحكم الرشيد والعدالة والتنمية الا انه كان يندر ان يتم النقاش حولها في واقع الريف الاكثر حاجة ليعي أهمية الحوار ومخرجاته بالنسبة اليه.

الا انه يجب الاشارة الى بعض اللفتات الايجابية النادرة مثل تعرض برنامج (ابعاد انسانية في الحوار) [7] لبعض الموضوعات التي لامست هموم الريف مثل موضوع (المناطق الريفية المحرومة من التنمية) حيث تعرض لإشكاليات تنموية في محافظة ريمة ثم ربطها بأنشطة مؤتمر الحوار، وحقيقة كان يفترض توسيع الاهتمام بطرح مثل هذه المعالجات.

6-القوالب البرامجية المستخدمة في طرح القضايا التنموية: -

جدول (7)

القوالب البرامجية المستخدمة في طرح القضايا التنموية

القالب البرامجي		اذاعة صنعاء		قناة اليمن		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الحديث المباشر		161	%56.9	22	%14.1	183	%41.7
ندوة		20	%7.1	23	%14.7	43	%9.8
مقابلة		60	%21.2	50	%32.1	110	%25.1
ريبورتاج (تقرير)		6	%2.1	36	%23.1	42	%9.6
تحقيق		-	-	2	%1.3	2	%0.5
وثائقي		-	-	4	%2.6	4	%0.9
قالب (فني)	تمثيلي	14	%4.9	6	%3.8	20	%4.6
	تمثيلي غنائي	1	%0.4	-	-	1	%23
	غنائي	2	%0.7	-	-	2	%0.5
	تمثيلي بتعليق	17	%6	3	%1.92	20	%4.6
	تعليق	1	%0.4	4	%2.6	5	%1.1
	كرتون	-	-	2	%1.3	2	%5
اخرى		1	%0.4	4	%2.6	5	%1.1
الاجمالي		283	100	156	100	439	100

تشير بيانات الجدول الى ان الحديث المباشر كان أكثر الاشكال البرامجية المستخدمة في طرح القضايا التنموية وذلك بنسبة 41.7% (حيث يتضح ذلك في برامج الاذاعة بنسبة كبيرة 56.9% مقارنة بالتلفزيون 14.1%) ثم يأتي شكل المقابلات بنسبة 25.1% (وهي تظهر في قناة اليمن بشكل أكبر 32.1 من اذاعة صنعاء 21.2% يليها شكل الندوات بنسبة 9.8%) والتي تبرز في قناة اليمن 14.7% بشكل أكبر من اذاعة صنعاء 7.1% وتترتب بعد ذلك التقارير والفلاشات التنويهية.

يتضح من ذلك ان برامج المحطات الوطنية تتخذ في الغالب الاشكال الحوارية وتقل اشكال التقارير والبرامج الوثائقية، وقد يفسر ذلك في جانب منه في ان البرامج الحوارية هي اقل كلفة وأسهل انتاجاً، من جانب اخر يفترض في جوانب التوعية وخاصة بين اوساط الريفيين الاهتمام بالبرامج التي تتفاعل مع الناس في مواقعهم لأنها غالباً ما تكون اكثر جذبا واقناعاً حيث ظهر ان الجمهور والريفيين

خصوصا ينجذبون للبرامج الاجتماعية التي تنبع من بيئتهم وقصصهم وتعبر عن همومهم وهذا ما يفسر حصول برنامج (كلام الناس) علي نسبة مشاهدة كبيره .

كذلك ينجذب الجمهور للبرامج التي تستفيد أو توظف الشكل الدرامي فمثلاً لاحظت الباحثة فيما يخص التوعية بمخرجات الحوار الوطني ان الاذاعة استطاعت استخدام الفلاشات التمثيلية لتوعية الناس بمخرجات الحوار الوطني من خلال الربط بمواقفهم المعاشة وهمومهم اليومية. وايجاد الحلول من خلال ما تطرحه وثيقة الحوار الوطني وهذا الشكل كان أفضل من العرض الجاف لبنود وثيقة الحوار من خلال قراءتها سردياً في سلايدات مكتوبة.

7 -اللغة المستخدمة في طرح القضايا التنموية: -

جدول (8)

اللغة المستخدمة في طرح القضايا التنموية

اللغة	اذاعة صنعاء		قناة اليمن		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فصحى	96	%39.2	92	%69.2	188	%49.7
فصحى وعامية	24	%22.5	56	%42.6	110	%29.1
عامية	30	%12.2	17	%12.8	47	%12.4

من خلال الجدول نلحظ اللغة الفصحى تأتي في المرتبة الأولى في اللغة المستخدمة في طرح القضايا التنموية بما يقارب 50%، ثم تأتي اللغة الفصحى التي يصاحبها بعض الالفاظ العامية بنسبة 29.8%، وفي المرتبة الاخيرة تأتي اللهجات العامية وغالباً ما تكون هي (اللهجة الصنعانية) والتي طغت على لغة الفلاشات التنويهية الدرامية كما هو الحال في قضية تنظيم الاسرة وفلاشات التحصين وتغذية الاطفال.

واجمالاً في قضية اللغة نجد هناك اشكالية فيما يخص جمهور الريف حيث نجد أن كثير من القضايا تناقش بلغة تتناسب مع ذوي الثقافة المتوسطة والمستويات

التعليمية المتوسطة والمرتفعة حيث تستخدم بعض الالفاظ العلمية أو السياسية غير الواضحة للمستويات العلمية والثقافية المنخفضة كما هو حال معظم سكان الريف وابرز مثل على ذلك في قضية الحوار الوطني حيث يتم الحوار غالباً مع النخب السياسية والفكرية والثقافية وحتى الاعلامية ونجد هؤلاء يستخدمون مصطلحات سياسية وثقافية مثل مصطلح الدولة الكونفدرالية ومبدأ الحوكمة والحكم الرشيد وغيرها وهي مفاهيم ومصطلحات يصعب فهمها على السواد الاعظم من جمهور الريف.

لذا لابد من الاهتمام بعمل برامج مبسطة الفكرة وتستخدم لغة مفهومة تستفيد من قاموس اللغة لدى الانسان البسيط في الريف ويتناسب مستواها مع مستوى جمهور الريف الذين يشكلون ما يقارب من ثلثي سكان الجمهورية اليمنية.

فاللغة في كثير من الاحيان قد تكون هي العقبة التي تحول دون وصول الرسالة الاعلامية للجمهور المستهدف.

المحور الثاني: القضايا التنموية (محل التحليل):

فيما يخص القضايا التنموية (محل التحليل) تم اختيار ثلاث قضايا بأسلوب عمدي هي قضية تنظيم الأسرة، وقضية الحوار الوطني، قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديث، وذلك بهدف التعرف على كيفية معالجة هذه القضايا اعلامياً في وسائل الاعلام الوطنية وذلك من خلال التطرق لبعض الجوانب التي ركزت عليها الدراسة وهي كالاتي:

1) الارتباط بحملة اعلامية: -

جدول (9) ارتباط القضايا بحملة إعلامية

القضايا	اذاعة صنعاء		تلفزيون اليمن		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحوار الوطني	14	93.3	37	83.6	21	80.8
تنظيم الاسرة	17	100	12	85.00	20	92.2
ترشيد المياه بطرق الري الحديثة	0	0	0	0	0	0

كما يشير الجدول نجد أن قضيتي تنظيم الاسرة والحوار الوطني -غالبا-اتتا في إطار حملة اعلامية مكثفة بينما اتى الحديث عن قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة بشكل انفرادي اعتيادي لذا يعتبر من اقل الموضوعات التي طرحت خلال فترة الدراسة.

وهذا يعكس ان الخارطة البرامجية في وسائل الاعلام الوطنية ليس لديها استراتيجية اولويات للموضوعات التي سيتم طرحها خلال فترة زمنية محددة، ويبدو أن الامر يخضع للأحداث الوطنية كما هو الحال في قضية الحوار الوطني. أو من خلال نشاط بعض منظمات المجتمع المدني كما هو الحال في قضية تنظيم الاسرة.

والمفترض ان تتم جدولة الموضوعات التي سيتم تناولها وفقاً لاحتياج المجتمع واغراض التنمية، حيث يفترض ان تكون هناك خطة طويلة المدي تركز فيها التوعية بموضوعات ترتبط بإشكاليات متجذرة ومتعمقة في المجتمع كظاهرة القات، ظاهرتي الثأر وحمل السلاح، ظاهرة التعصب القبلي وغيرها مما يرتبط بالموروثات الاجتماعية والثقافية السلبية والتي تحتاج للمثابرة وتتابع الجهود لسنوات وربما عقود لتحقيق الأهداف المنشودة فيها. وبالمثل تكون هناك خطط توعية اعلامية متوسطة وقصيرة المدى تستوعب أي موضوعات ومستجدات تتطلبها مسيرة التنمية الوطنية والصالح العام للمواطنين.

2) مجال التوعية الذي ركزت عليه المعالجة الاعلامية للقضية: -

الجدول (10) مجال التوعية الذي ركزت عليه المعالجة

مجال التوعية	القضية	إذاعة		تلفزيون		الاخرى	
		ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	الحوار الوطني	13	86.7	7	63.6	20	60.6
	تنظيم الأسرة	-	-	-	-	-	-
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
اجتماعي	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
	تنظيم الأسرة	5	29.5	1	25	6	28.6
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
اقتصادي	الحوار الوطني	4	26.7	3	27.3	7	26.9
	تنظيم الأسرة	2	11.8	-	-	2	9.5
	ترشيد المياه	1	100	-	-	1	100
زراعي	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
	تنظيم الأسرة	1	6.7	-	-	1	3.8
	ترشيد المياه	3	27.3	1	6.7	4	28.1
صحي	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
	تنظيم الأسرة	17	100	4	100	21	100
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
ثقافي	الحوار الوطني	1	6.7	-	-	1	3.8
	تنظيم الأسرة	1	5.9	40	25	2	9.5
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
ديني	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
	تنظيم الأسرة	1	5.9	1	2.5	2	8.2
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
تربوي	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
	تنظيم الأسرة	14	82.4	4	100	18	85.7
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
أخرى	الحوار الوطني	1	6.7	-	-	1	3.8
	تنظيم الأسرة	1	5.9	-	-	-	4.8
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-

وفقاً لكل قضية على حدة تشير بيانات الجدول إلى الاتي: -

1- قضية الحوار الوطني: كان التركيز في الحديث عن هذه القضية سواءً في اذاعة صنعاء أو قناة اليمن على الجانب السياسي بدرجة أساسية وبنسبة 60.9%، ثم يأتي الجانب الاقتصادي بنسبة 26.6% ثم الجانب الصحي بـ 3.8%.

وهذه النتيجة قد تكون طبيعية كون قضية الحوار الوطني قضية سياسية بدرجة اساسية تتمحور حول قضايا سياسية بحته منها تكوين الدولة والنظام الفيدرالي،

هيكلة الجيش، صياغة الدستور وغيرها. الا انه يفترض أن تحاول الرسالة الاعلامية تسليط الضوء ايضاً على انعكاسات مؤتمر الحوار على كل جوانب التنمية الاكثر ارتباطاً بحياة المواطنين.

وقد استطاعت اذاعة صنعاء الاستفادة من هذا الجانب من خلال عمل فلاشات تمثيلية للتوعية ببنود وثيقة الحوار الوطني عبر ربطها بواقع حياة الناس.

2- قضية تنظيم الاسرة: وهي قضية صحية بدرجة أساسية لذا استهدفت المعالجة التوعية بالجوانب الصحية بنسبة 100% والجوانب الاسرية بنسبة 85% والاقتصادية بنسبة 9.5%.

3- قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة: ونجد أن هذه القضية بحكم ضآلة تناولها خلال فترة الدراسة اهتمت فقط بالتوعية في المجال الاقتصادي وانعكاساتها الإيجابية على المستوى الشخصي للمزارعين عند تطبيق هذه التقنية في مزارعهم، على الرغم من ان لقضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة أبعاد كثيرة يمكن تناولها مثل الجوانب الصحية (التقليل من استخدام الديزل والمواد الضارة بالبيئة والانسان) دينية (الاسراف في المياه) تربوية (بناء اجيال تهتم بالحفاظ على الماء).

3) مستوى التوعية الذي تدعمه المعالجة الاعلامية: -

جدول (11) الهدف التوعوي من المعالجة الاعلامية

الهدف من طرح القضية	مستوى التوعية	القضايا	الإذاعة		التلفزيون		الاجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
توعية على مستوى المعارف	معارف	الحوار الوطني	14	93.3	6	54.5	20	76.9
		تنظيم الاسرة	3	75.0	13	76.5	16	76.2
		ترشيد المياه	1	100	-	-	1	100
توعية على مستوى الاتجاهات	تعزيز اتجاه قائم	الحوار الوطني	-	-	-	-	-	-
		تنظيم الاسرة	2	11.8	-	-	-	-
		ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
	تبنى اتجاه جديد	الحوار الوطني	7	46.7	6	54.5	13	50
		تنظيم الاسرة	4	23.5	-	-	4	15

الهدف من طرح القضية	مستوى التوعية	القضايا	الإذاعة		التلفزيون		الاجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
		ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
	الحث على تغيير اتجاه قائم	الحوار الوطني	1	6.7	-	-	1	3.8
		تنظيم الاسرة	8	47.1	1	25.0	9	42.9
		ترشيد المياه	1	100	-	-	1	100
توعية على مستوى السلوك	الحث على تعديل سلوك ما	الحوار الوطني	15	100	11	100	26	100
		تنظيم الاسرة	13	76.5	4	100	17	81.0
		ترشيد المياه	1	100	-	-	1	100
	الدعوة للقيام بسلوك ما	الحوار الوطني	2	13.3	-	-	2	7.7
		تنظيم الاسرة	8	47.1	3	75	11	52.4
		ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-

كما يتضح من الجدول ركزت المعالجة الاعلامية في قناة اليمن واذاعة صنعاء على التوعية في الجانب السلوكي باعتبار انه الاهم في مستويات الوعي وكما يقال إن المعلومة تكون قوة في حال تطبيقها، ووفقاً لكل قضية على حدة يتضح الآتي:

1- قضية الحوار الوطني: حيث نجد تركيزاً على جانب السلوك من خلال الحث على تعديل سلوكيات معينة منها عدم الالتجاء الى الصراع والتنازع والاحتراب والتحول للحوار باعتباره الوسيلة المثلى لإخراج الوطن من أزماته كما ركزت المعالجة الاعلامية في قضية الحوار الوطني على شعار موحد وهو (معاً لدعم مخرجات الحوار) والاشكالية هنا تكمن في ان المعالجة لم توضح كيف يمكن للمواطن العادي ان يدعم مخرجات الحوار أي لم تحدد سلوكيات محددة يتم الدعوة اليها.

في المرتبة التالية كان التركيز على جانب المعارف وتوفير معلومات للجمهور عن تطورات مؤتمر الحوار وبنود الوثيقة التي خرج بها المتحاورون كما هو حال في التركيز على موضوع الدولة الاتحادية أو الفيدرالية لوضع صورة واضحة للجمهور وفائدته كنظام اداري للدولة.

2- قضية تنظيم الاسرة:-نلحظ في هذه القضية تركيز المعالجة على جانب السلوك والتأكيد على ضرورة القيام بسلوكيات سليمة في تنظيم الأسرة والحث على

تعديل السلوكيات الخاطئة مثل استخدام وسائل تنظيم الاسرة عشوائياً دون استشارة الطبيب أو سلوكيات خاطئة عند استخدام هذه الوسائل ... الخ وفي المرتبة الثانية أتى التركيز على التوعية بالمعارف حول القضية وامداد الجمهور بكم كبير من المعلومات حول اهمية تنظيم الاسرة وانعكاساته الايجابية على المرأة والطفل والأسرة ثم المجتمع ككل والكيفية الصحيحة في استخدام الوسائل المتنوعة، في المرتبة الثالثة أتى التركيز على الاتجاهات الايجابية نحو تنظيم الاسرة.

3- فيما يخص قضية ترشيد المياه باعتبار ان مساحة المعالجة الاعلامية لهذه القضية كانت محدودة نجد قصوراً كبيراً في طرح المعلومات والمعارف حول قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة وانواع هذه الطرق وما ستوفره للمزارعين ثم كيف يصل المزارع الى هذه التقنية خاصة ان الدولة ومنظمات غير حكومية تدعم المزارعين في هذا الجانب.

4) الجوانب الموضوعية التي ركزت عليها المعالجة الاعلامية للقضية.

جدول (12) جوانب تركيز المعالجة الاعلامية للقضية

جوانب تركيز المعالجة	القضية	الإذاعة		التلفزيون		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
عرض القضية	الحوار الوطني	14	93.3	5	45.5	19	73.1
	تنظيم الاسرة	12	70.6	3	75	15	71.4
	ترشيد المياه	1	100	-	-	1	100
تفسير خلفيات القضية	الحوار الوطني	11	73.3	5	45.5	16	61.5
	تنظيم الاسرة	13	76.5	3	75	16	76.5
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-
طرح المعالجات والحلول	الحوار الوطني	3	20	5	45.5	8	30.8
	تنظيم الاسرة	9	52.9	3	75.5	12	57.1
	ترشيد المياه	-	-	-	-	-	-

يشير الجدول الى الجوانب التي تركز عليها المعالجة الاعلامية للقضايا الثلاث والتي تتطرق لثلاث جوانب اساسية لأي قضية وهي (عرض القضية، تفسير

خلفياتها وأسبابها ثم طرح المعالجات والحلول) وهنا نجد ان أكثر القضايا التي تطرقت اليها المعالجة للجوانب الثلاثة بتوازن هي قضية تنظيم الاسرة حيث شكل عرض القضية وشرحها بنسبة (73.1%) ثم عرض خلفياتها وأسباب الاشكالية فيها بنسبة (76.2%) ثم تم طرح المعالجة بنسبة 57.1%.

كذلك كان هناك توازن في طرح قضية الحوار الوطني باعتبار انها أتت في إطار حملة وطنية عامة.

أما اقل القضايا تناولاً فهي قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة فقد تم التطرق لوجود مشكلة مائية وتم تناول طرق الري الحديثة بشكل مقتضب في برنامج خاص حول المشروع الوطني للري التابع لوزارة الزراعة.

ومن خلال حجم تناول القضية والجوانب التي تطرقت اليها المعالجة الاعلامية يمكن تقييم مدى عمق المعالجة نفسها والتي برزت في الجدول التالي.

5) عمق المعالجة الاعلامية للقضايا.

جدول (13) عمق المعالجة الاعلامية للقضايا (محل التحليل)

القضية	عمق المعالجة	اذاعة صنعاء		تلفزيون اليمن		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الحوار الوطني	سطحية	1	%6.7	-	-	1	%3.8
	متوسطة	5	%33.3	5	%45.5	10	%38.5
	عميقة	6	%40	6	%54.5	12	%46.2
تنظيم الاسرة	سطحية	-	-	-	-	-	-
	متوسطة	5	%29.4	1	%25	6	%28.6
	عميقة	10	%64.7	3	%75	14	%66.7
ترشيد المياه	سطحية	1	%100	-	-	1	%100

- يشير الجدول الى ان المعالجة الاعلامية لقضية الحوار الوطني كانت عميقة لدى 46.2% من الموضوعات المطروحة، ومتوسطة في 38.5% وسطحية في 3.8%.
- اما قضية تنظيم الاسرة فقد غلب عليها المعالجة العميقة في 66.7% من الموضوعات المطروحة وكانت متوسطة في 28.6% خاصة انها اتت في

إطار حملة اعلامية وكان الطرح الاعلامي يتم من خلال ندوات تتراوح مدتها من (60 ق-120ق) يتم فيها استضافة متخصصين من اطباء ومسئولين بالإضافة لإشراك الجمهور المعني بالقضية من الازواج والزوجات الى جانب ذلك كان يتم توظيف كافة الاشكال البرامجية كالريبورتاجات والفلاشات التمثيلية للتعبير عن القضية بالإضافة للتواصل المباشر مع الجمهور.

- فيما يخص قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة فيلحظ أن ما طرح من مضامين حول القضية كان محدوداً وسطحيا حيث لم تعط هذه القضية حقها في المعالجة.

6) الاستمالات المستخدمة في طرح القضية: -

جدول (14) الاستمالات المستخدمة في طرح القضايا (محل التحليل)

القضية	الاستمالات		الإذاعة		التلفزيون		الاجمالي	
			ك	%	ك	%	ك	%
الحوار الوطني	منطقية	الربط بين السبب والنتيجة	12	80	10	90.9	22	84.6
		الاستناد على مصادر موثوقة	2	13.3	7	63.6	9	34.6
		عرض تجارب ناجحة	4	26.7	5	45.5	9	34.6
		تقديم احصائيات	4	26.7	5	45.5	9	34.6
	عاطفية	تخويف	6	40	5	45.5	11	42.3
		ترغيب	7	46.7	9	81.8	16	61.5
		مبالغة	2	13.3	2	88.2	4	15.4
		وصف المعاناة	5	33.3	4	36.4	9	34.6
تنظيم الاسرة	منطقية	الربط بين السبب والنتيجة	16	94.1	4	100	20	95.2
		الاستناد على مصادر موثوقة	8	47.1	4	100	12	57.1
		عرض تجارب ناجحة	5	29.4	-	-	5	23.8
		تقديم احصائيات	7	41.2	1	25	8	38.1
	عاطفية	تخويف	11	64.7	2	50	13	61.9
		ترغيب	11	64.7	3	75	14	66.7
		مبالغة	3	17.6	1	25	4	19.0
		وصف المعاناة	12	76.5	4	100	17	81.0
ترشيد المياه بطرف الري الحديث	منطقية	الربط بين السبب والنتيجة	1	50	1	50	2	100
	عاطفية	تخويف	1	10	-	-	-	-
		ترغيب	1		1	1	100	100
		مبالغة	1	100	-	-	1	100

وفقاً لكل قضية على حدة يتضح من الجدول الاتي: -

أ- قضية الحوار الوطني: هناك توازن في استخدام الاستمالات المنطقية والعاطفية لإقناع الجمهور والتأثير فيه، حيث تم التركيز على الربط بين السبب والنتيجة بنسبة 84% لإيضاح أهمية الحوار الوطني وأهمية تنفيذ مخرجاته على أرض الواقع، وانعكاساتها الايجابية على مستوى الوطن والمواطن مخرجاته ثم اتى جانب الترغيب العاطفي باعتبار أن الحوار هو أسلم الطرق لإخراج البلد من حالة الصراع والاحتراب.

ب- قضية تنظيم الاسرة: وهنا ايضاً تم التركيز على جانب الربط بين السبب والنتيجة بنسبة 95% والتركيز على أهمية تنظيم الأسرة على المستوى الشخصي والعام للأسرة والمجتمع ككل.

أتى بعد ذلك وصف المعاناة بنسبة 81% باعتبار ان عدم انتهاج اسلوب تنظيم الأسرة يؤثر على صحة الأم والطفل ومضاعفاتها وانعكاساته السلبية على الاسرة والمجتمع على حدٍ سواء لذا اتى التخويف بنسبة 61.9%.

ج- قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة: -نجد أن المعالجة الاعلامية لهذه القضية ركزت على الاستمالات العاطفية كالتخويف والترغيب والمبالغة في شرح الازمة المائية في البلاد، ولم تستخدم الاستمالات المنطقية الا مرة واحدة حيث استخدم الربط بين السبب والنتيجة لإيضاح أهمية الاستفادة من تقنية الري الحديث لما فيه من مصلحة للمزارع وتوفير للمياه المهدورة في ري المزروعات والمحاصيل الزراعية المستهلك الاكبر للمياه في اليمن.

خلاصة النتائج:

1. لابد ان يهتم القائمون على اعداد الرسالة الإعلامية التنموية بالتركيز على جوانب ارتباط القضية بحياة الناس وعلاقتها بها، والمردود الإيجابي الذي يجنيه المواطن على المستوى الشخصي والجمعي وحتى الوطني جراء تبنيه الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو تلك القضايا. وحقيقة يأتي ابداع

الإعلاميين في قدرتهم على ابتكار جوانب الارتباط بين الناس والقضايا التنموية الوطنية التي قد تظهر بعيدة عن اهتماماتهم وحياتهم المباشرة، كما هو الحال في قضية الحوار الوطني.

2. من الواضح أن هناك ضئالة ومحدودية لبرامج الريف، التي هي في الاساس موجهة لشرائح المزارعين، فهي لا تتناسب مع حجم هذه الشريحة في المجتمع، اضافة الى ذلك تعاني هذه البرامج من جوانب قصور عديدة في الشكل والمضمون ساهمت في عزوف الشريحة المستهدفة عن متابعتها.
3. يظل التلفزيون الوسيلة الاتصالية الأولى في معظم القضايا التنموية، ويسعى جمهور الريف للتعرض للتلفزيون الوطني اشباعاً لاحتياجاته الاخبارية بدرجة أساسية حول الاحداث الوطنية، ثم بحثا عن هويته المحلية التي لا يجدها في المحطات الاعلامية الخارجية وهذا عنصر تتفرد به القنوات المحلية الوطنية العامة والخاصة، لذا لابد من استثماره للاحتفاظ بجمهورها (ريفاً وحضراً).
4. اسلوب الخطاب في كثير من القضايا التنموية يتوجه لطبقة المثقفين والنخبة، الامر الذي يتضح من خلال اللغة المستخدمة واسلوب المعالجة الاعلامية، لذا لابد من مراعاة جمهور الريف ومستواه الثقافي والتعليمي حيث لابد ان تكون الرسالة التوعوية في قضايا التنمية واضحة ومفهومه تستطيع تحقيق الأهداف، من جانب أخر يفترض في العديد من القضايا المطروحة أن تكون واضحه الهدف والا تترك مبهمة تخضع لاجتهادات الجمهور وخاصة الجمهور الريفي، فمثلاً في قضية الحوار الوطني تم الترويج لشعار (معاً لدعم الحوار الوطني) دون ايضاح الكيفية السلوكية التي يمكن للجمهور أو المواطن العادي أن يدعم بها الحوار الوطني مثلاً عدم المشاركة في

تظاهرات مناوئة للحوار الوطني وايضا الحرص على المشاركة في الانتخابات التي تتبع الحوار والاستفتاء على الدستور.

5. على الرغم من ان قضية ترشيد المياه بطرق الري الحديثة حازت على الاهتمام الاكبر بين جمهور الريف الا انها كانت الأقل حظا في المعالجة الإعلامية في المحطات الوطنية، مما يؤكد وجود فجوة بين اهتمامات وسائل الاعلام الوطنية واحتياجات جمهور الريف الإعلامية. وما يؤكد وجود هذه الفجوة ان جمهور الدراسة اوضح ان برامج التراث الشعبي من الالوان البرامجية التي يفضلها الا اننا لا نجد لها مكاناً في الخارطة البرامجية للمحطات الوطنية خلال فترة الدراسة.
6. نجد أن قضية تنظيم الاسرة من أكثر القضايا معرفة ووعياً بين اوساط جمهور الريف، وهذا يرجع لأسباب عديدة منها تراكم المعارف بفعل الرسائل الاعلامية المتواصلة والمتتابعة منذ سنين، بالإضافة لمساهمة وسائل الاتصال الشخصي في التوعية بهذا الموضوع مما اوجد وعيا جماهيرياً جيداً لدى الجمهور الريفي. أي ان التوعية باي قضية تحتاج الى مثابرة في بث المضامين البرامجية وتتابعها بشكل منظم ومدروس للوصول لوعي جماهيري حقيقي.
7. يفترض ان تنتبه وسائل الاعلام الوطنية لبعض الموضوعات والقضايا التنموية المفصلية كقضية لحوار الوطني، فمثل هذه القضايا تحتاج الي استراتيجية طويله المدى تهدف لترسيخ ثقافة الحوار لدى مواطنيها، لتتحول لسلوك حضاري يحتكم اليه اليمنيون في حل اشكالياتهم الشخصية والاجتماعية، وحقيقة نجد ان النجاح في ترسيخ هكذا ثقافة يمكن ان يفضي لمعالجة كثير من الإشكاليات الاجتماعية في المجتمع اليمني مثل التعصب والثأر.

واجمالا يتضح ان وسائل الاعلام الوطنية لا تمتلك اجندة توعية وطنية محددة ومنظمة، رغم انها استطاعت ان تكون فاعلة في التوعية ببعض القضايا الوطنية كما تشير النتائج خاصة على مستوى تزويد جمهور الريف بالمعارف والمعلومات، ويتأثر دورها في التوعية بعدة جوانب منها نوعية القضية نفسها وظروف تواجدها في المجتمع، مقدار تدعيم وسائل الاتصال الأخرى، كيفية المعالجة ومدي وملاءمتها للجمهور المستهدف علاوة على تتابع الرسائل الاتصالية او المثابرة في طرح القضية.

المراجع:

([1]) صلاح غانم نوري الحسني: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية البشرية في القنوات العراقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة (2013)، ص 80.

([2]) ليلي عبد المجيد: المشاركة ترشيد الدراما الإذاعية الاتصالية في عملية التنمية المحلية والريفية في مصر، **ندوة الإعلام والمشاركة في التنمية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (القاهرة: 1993) ص 137.

([3]) محمود الميهي: **الاعلام التنموي والإدارة المحلية**، (القاهرة، السحاب للنشر والتوزيع، 2014) ص197.

([4]) Bouziana Zaid. Public service Television Policy and National Development in Morocco, Theses of Un-published doctorate, Communication University of South Florida(2009).online on :www proguest.com22/2/2012.

([5]) هزوان الوز: **الإعلام أدوار وإمبراطوريات**، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق (2012م) ، ص 43.

([6]) Karunamay Subuddhi: Development of IT-Infrastructure for Rural Connectivity: A Pro-poor Approach to E-Governance for Rural Development in India, Springer Science + Business Media B.V. 2009, p26 online **www proxy.lunet.edu**,12/3/2013.

([7]) برنامج (ابعاد انسانية في الحوار) قناة اليمن عرضت بتاريخ 2014/1/21م.